

نفي الجملة الفعلية

الأستاذ المساعد الدكتور

الباحثة

حسن عبد المجيد الشاعر

دنيا محمد حسن

جامعة الكوفة / كلية الآداب

النفي أسلوب لغوي ، لنقض ما يتردد في ذهن المخاطب وإنكار،
ويؤدى بأدوات تحددها مناسبات القول(١).

ونفي جملة ما يعني نفي الإسناد الحاصل فيها، وإبطاله فإن النفي في
الجملة الفعلية يعني نفي إسناد الفعل إلى فاعله(٢).

وقد درس النحاة أدوات النفي في أبواب متفرقة على وفق تأثيراتها
فيما تدخل عليه فهي إما ان تؤثر في الاسم كنواسخ الجملة الاسمية، أو في
الفعل في الجملة الفعلية فتدرس حيث يوجد الفعل الذي تدخل عليه، نحو
(لم، ولما) في جزم الفعل المضارع، و(لن) في نصبه(٣).

ولقد عاب الأستاذ إبراهيم مصطفى هذا المنهج، فقال إن أدوات
النفي ((لو أنها جمعت في باب وقورنت أساليبها، ووزن بينها، وبين منها ما
ينفي الحال وما ينفي الاستقبال وما ينفي الماضي، وما يخص الفعل، وما يتكرر
لأحطنا بأحكام النفي وفقهنا أساليبها، ولظهر لنا من خصائص العربية ودقتها
في الأداء شيء كثير)) (٤).

ولو عدنا إلى أقدم كتاب في النحو العربي، وهو كتاب سيبويه واطلعنا
على قوله: ((إذا قال: فَعَلْ فان نفيه لم يفعل. وإذا قال قد فعل فان نفيه لما
يفعل. وإذا قال: لقد فعل فإن نفيه ما فعل. لأنه كأنه قال: والله لقد فعل فقال:
والله ما فعل. وإذا قال هو يفعل، أي هو في حال فعل، فإن نفيه ما يفعله. وإذا
قال هو يفعل. ولم يكن الفعل واقعاً فنفيه لا يفعل. وإذا قال لفعلن فنفيه لا

يفعل، كأنه قال: والله ليفعلنّ فقلت والله لا يفعل. وإذا قال سوف يفعل فإن نفيه لن يفعل)) (٥).

لوجدناه قد جمع أدوات النفي كلها في هذا القول وهذا عين ما أراده الأستاذ إبراهيم مصطفى.

لكن النحاة الذين خلفوا سبويه لم يأتوا بما يشابه ما فعله شيخهم بل ضادوه، فهم درسوا أدوات النفي ضمن ما يقتضيه عملها (٦).

ولقد استقطب البحث هنا أدوات النفي التي جاء بها الإمام وصنفها بحسب المعاني الزمنية التي تؤديها، فالأداة لا بد من أن تربط الحدث بالزمن ماضيه، وحاضره، ومستقبله في حالي الإثبات والنفي، لأن الصيغ المنعزلة في العربية لا تلبي حاجة المتكلم في التعبير عن الزمن ولا سيما في النفي، لأنه أحوج الصيغة الزمنية إلى الإثبات (٧)، إذ يقول ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ): ((إذا قيدت نفي الشيء بزمان وجب أن يعم النفي جميع ذلك الزمان، بخلاف الإثبات فإنك إذا قيدت إثبات الشيء بزمان، لم يستغرق الإثبات لذلك الزمان، إذا قلت مثلاً (ضرب زيد)، كفى صدق هذا القول وقوع الضرب في جزء من أجزاء الزمن الماضي أما قولك ما ضرب فإنه يفيد استغراق نفي الضرب بجميع أجزاء الزمن الماضي. وذلك لأنهم أرادوا أن يكون النفي كالإثبات مقيدا بوقوعه، فاكتمى في الإثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة، وقصدوا في النفي الاستغراق إذ استمرار الفصل أصعب وأقل من استمرار الترك)) (٨).

لذا أخلصوا أدوات النفي إلى ما ينفي الماضي، والحاضر، والمستقبل، والزمن المطلق.

وسوف يدرس البحث هذه الأدوات بصفاتها نافية للجملة الفعلية، وهذه الأدوات سوف تكون بحسب استعمال الإمام:

أولاً: الأدوات التي تنفي الحال، وهي (ما، ولا، وليس) .
ثانياً: الأدوات التي تنفي الماضي، وهي (لم، ولما) .
ثالثاً: الأدوات التي تنفي المستقبل، وهي (لن) (٩).
وستدرس موزعة بين الجملتين الفعلية والاسمية بحسبان ما يختص
منها بهذه الأداة أو تلك في موضعه المقرر في فصول الرسالة.
والجملة الفعلية تقبل النفي في الفعلين الماضي، والمضارع (١٠).

١- -النفي بـ (لا) :

تعد (لا) أقدم أدوات النفي في العربية (١١)، وتدخل على الاسم،
والفعل وأكثر دخولها على الأفعال، وهذا ما دلت عليه الإحصاءات
اللغوية (١٢).

وهي لا تعمل عند دخولها على الجملة الفعلية، لعدم اختصاصها بها،
سوى نفي الحدث، وقد تدخل على الفعل الماضي قليلاً بشرط تكرارها، نحو
قوله تعالى: ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ (١٣) أوسبقها نفي، نحو (ما جلب خيراً ولا
دفع ضراً)، وإذا لم تتكرر (لا) ولم تسبق بنفي فقد أفادت الدعاء، نحو (لا
فض الله فاك) (١٤)، وإذا جاءت (لا) النافية معه ولم تنطبق عليها الشروط
السابقة فالنحاة يقدرون لها نفيًا مكرراً في المعنى، وإلا كانت شاذة (١٥).

والراجع دخول (لا) على الفعل الماضي أن تكون بمعنى (لم) (١٦)،
وقد تكون بمعنى (ما) (١٧). وتدخل على الفعل المضارع ويكون نفي المضارع
بها أكثر استعمالاً، ولا تجب عليها الشروط التي اشترطت عند دخولها على
الفعل الماضي (١٨)، نحو قوله تعالى: ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً ﴾ (١٩).

وقد خصص النحاة (لا) لنفي المستقبل، أي إنها تخلص الفعل المضارع
للمستقبل (٢٠)، وهذا ما ذكره سيويوه بقوله: ((وتكون (لا) نفيًا لقوله يفعل
ولم يقع الفعل، فتقول لا يفعل)) (٢١).

وتابعه الزمخشري بقوله: ((لا) لنفي المستقبل في قولك لا يفعل)) (٢٢).

في حين رأى الاخفش الأوسط، والمبرد، وابن مالك أن ذلك غير لازم بل يكون المنفي بها للحال (٢٣).

ويرى الأستاذ إبراهيم مصطفى أن (لا) لا تقتصر على نفي المستقبل وإنما فيها معنى الشمول والاتساع، وأنها تستوعب الأزمنة الثلاثة، يقول: ((والنافية للمضارع هي أكثر أنواع ((لا)) استعمالاً، ونصف ما ورد في ((الكتاب الكريم)) من هذا النوع ويلاحظ في نفي المضارع، أنك تقول: ((لم يتكلم)) فالنفي للماض و((ما يتكلم)) فالنفي للحال، و((لن يتكلم)) فهو للمستقبل، فإذا قلت: ((لا يتكلم)) كان النفي أوسع وأشمل)) (٢٤).

وهذا ما ذهب إليه الدكتور فاضل السامرائي بقوله: ((والحق أنها تكون للحال، كقوله تعالى: «مالكم لا تنطقون» (٢٥)، وقوله: «مالي لا أرى الهدهد» (٢٦) وقد تكون للاستقبال كقوله تعالى: «لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيهم» (٢٧)، وقد تكون للاستمرار كقوله تعالى: «لا تأخذه سنة ولا نوم» (٢٨)، وقوله: «لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم» (٢٩)) (٣٠)، وقد تأتي للنفي مطلقاً (٣١)، نحو قوله تعالى: «إنه لا يفلح الظالمون» (٣٢).

وقد تقع (لا) جواباً للقسم بحسب ما ذكره سيويوه في النص الذي تقدم ذكره (٣٣)، نحو قوله تعالى: «فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى» (٣٤).

وجاء الإمام (عليه السلام) بهذه الأداة في أربعة وسبعين ومئة موضع، وهي على الأنماط الآتية:

النمط الأول : لا + فعل مضارع :

أ- لا + فعل مضارع مبني للمعلوم (تام) :

جاء الإمام بهذا النمط في اثني عشر ومائة موضع منها قوله: (الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا) (٣٥)، وقوله: (وأن تكرمه كما يكرمك وتحفظه كما يحفظك ولا يسبقك فيما بينك وبينه مكرمة) (٣٦)، وقوله: (ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم) (٣٧)، وقوله: (فاحذروا ندامة التفريط ، حيث لا تنفع الندامة إذا زلت الأقدام) (٣٨).

يلاحظ أن (لا) قد نفت الفعل المضارع المبني للمعلوم (التام) في النصوص المتقدمة (يحتمل، وسبقك، ويكلمهم، وينظر، ويزكّيهم، وتنفع) .
وأن الإمام قد أخلصه لزمينين هما الإطلاق، والاستقبال، وقد نحا هذا النحو في المواضع الأخرى.

ب- لا + فعل مضارع مبني للمجهول (تام):

جاء الإمام بهذا النمط بصورة أقل بكثير مما هو عليه المبني للمعلوم، فقد جاء به في خمسة مواضع منها قوله: (إنه ليس شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يطاع ولا يعصى، فلا تزني ولا تصم) (٣٩)، وقوله: (ولا يرد المحتوم من تدبيرك كيف شئت وأنى شئت وأنت أعلم به منا) (٤٠)، وقوله: (وكيف ينال مالا يُخلَق) (٤١).

يلاحظ أن (لا) نفت الفعل المضارع في الأقوال المتقدمة (يعصى، ويرد، ويخلق)، وأنها أخلصت للزمن المطلق .

النمط الثاني : (لا) + فعل ماض :

أ- لا + فعل ماض تام :

جاء الإمام بهذا النمط في موضعين فقط ، وهما قوله: (ولا خلقت له سمعاً ولا بصرأ ولا أجريت له رزقاً)(٤٢)، وقوله: (ولا خلقت شيئاً من جوارحه ، ولا أخرجت له رزقاً)(٤٣).

يلاحظ أن (لا) تكررت في القولين وهذا من شروط نفيها للفعل الماضي ونفت الجملة الفعلية المصدرية بالفعل الماضي (خلقت) فيهما، وقد عطف عليهما بجملة فعلية (فعلها ماض) منفية بـ (لا) أيضاً ، الأولى فعلها (أجريت)، والثانية فعلها (أخرجت).

ب- لا + فعل ماض ناقص :

جاء الإمام بهذا النمط في موضع واحد فقط، وهو قوله: (فكأنهم لا كانوا لها أهلاً ولا سكاناً)(٤٤).

يلاحظ أن (لا) قد تكررت، وأنها نفت اتصاف الاسم بالخبر، إذ إنها دخلت على الفعل الماضي الناقص الناسخ للابتداء، وهو (كان) واسمه ضمير الغائبين المتصل (الواو)، وخبره (أهلاً).

- انتفاض نفيها بـ (إلا) :

أ- لا + فعل مضارع تام :

جاء الإمام بهذا النمط في أربعة وعشرين موضعاً ، منها قوله: (ولا يقتل الأنبياء وأولادهم إلا أولاد الأعداء)(٤٥)، وقوله: (لا يقولها عبد إلا أعتقه الله من النار)(٤٦)، وقوله: (والله لا يخرجُ واحد منا قبل خروج القائم إلا كان مثله مثل فرخ طائر)(٤٧).

نفي الجملة الفعلية (٣٠١)

يلاحظ دخول (لا) على الأفعال المضارعة (يقتل، ويقولها، ويخرج)، وقد أخلصها الإمام للزمين المستمر، والمستقبل، وأن (لا) لم تعمل النفي، لانتقاض نفيها بـ (إلا)، وهي أداة حصر ملغاة.

ب- (لا) + فعل مضارع ناقص :

جاء الإمام بهذا النمط في عشر مواضع منها قوله: (الإمام من لا يكون إلا معصوماً) (٤٨)، وقوله: (...، ولذلك لا يكون إلا منصوصاً) (٤٩)، وقوله: عبادة الأحرار لا كون إلا شكراً لله (٥٠).

يلاحظ دخول (لا) على الفعل المضارع الناقص (يكون)، وقد أخلصه الإمام للزمن المستمر، وحال (لا) مع (إلا) كحال الأمثلة التي سبقتها.

٢- النفي بـ (لم) :

تدخل أداة النفي (لم) على الفعل المضارع فقط، فهي من علاماته (٥١)، وقد ألفنا قول النحاة فيها أنها حرف نفي وجزم وقلب، أما النفي فالتغيير الذي يحدثه في معنى الجملة، فهي من أدوات النفي بالوضع وهي لنفي (فعل) (٥٢)، وأما الجزم فللأثر الإعرابي فهو إعراب مختص به (٥٣)، وذهب الدكتور عبد الستار الجوارى إلى أن الفعل الماضي مبني فلما دلّ المضارع على معناه قطعت عنه حركة الإعراب فهو إذا كالمبني (٥٤)، وأما القلب فإنه لتغيير زمن الفعل المضارع إلى ماضٍ (٥٥)، وفي هذه الحال لا يحتاج إلى إدخال قرائن لفظية تدل على المضي كـ (أمسى، والبارحة)، ولهذا عدت (لم) من الأدوات المبنية بحسبان الزمن في الفعل بعدها (٥٦)، و (لم) تنفي الماضي ولا شأن لها في المستقبل (٥٧). ويرى المستشرق الألماني براجشتراسر أن استعمال المضارع بمعنى الماضي ظاهرة واسعة في أشهر اللغات الجزرية كالعربية، والعبرية (٥٨)، ومما يدل على أن المضارع المسبوق بـ (لم) له قوة

نفي الجملة الفعلية (٣٠٢)

الماضي وضاعاً قوله تعالى: ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل ﴾ (٥٩).

وقد يبقى المضارع بعد (لم) دالاً على الاستقبال ، نحو قوله تعالى: ﴿ فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾ (٦٠) وقد يكون النفي بها متصلاً إلى زمن التكلم، نحو ((لم يعد خالد من السفارة إلى اليوم))، وقد يكون مستمراً لم ينقطع ولا ينقطع ، نحو قوله تعالى: ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾ (٦١)، وبحسب ذلك يكون النفي بـ (لم) إما منقطعاً، أو متصلاً بالحال ، أو دالاً على الاستقبال أو مستمراً أبداً (٦٢)، وهي عند الخليل (ت ١٧٥هـ) حروف الجحد، مركبة من لام الأمر التي ضمت إليها (ما) ثم حذفت الألف كما قالوا في: بم ونحو ذلك ولكونها كثيرة على اللسان العربي أسكنت ميمها (٦٣). في حين عدّها سيبويه مفردة، لأنه ذكرها ضمن الأدوات التي ترد على حرفين ولكنها (كالفاء، والواو) (٦٤).

ورأى الباحثون المحدثون أن (لم) أداة مركبة من (لا)، و(ما) ثم حذفت الألف من (لا) واتصلت بالميم فصارت (لما) ثم حذفت ألف (ما) لتطرفها وترددها في الاستعمال (٦٥)، ويرى براجشتراسر أن أصل النفي في العربية (لا) وأن العربية قد اشتقت منها أدوات منها ليس، ولات، ولن، ولم، فهي عنده ليست إلا (لا) بزيادة (ما) (٦٦).

وجاء الإمام (عليه السلام) بهذه الأداة في ثمانية وثمانين موضعاً ، وذلك على

النحو الآتي:

النمط الأول : لم + فعل مضارع تام :

جاء الإمام بهذا النمط في خمسة وستين موضعاً منها قوله: (من لم يعرفني فأنا علي بن الحسين) (٦٧)، وقوله: (إذا التاجران صدقا وبراً بورك لهما وإذا كذبا وخانا لم يبارك لهما) (٦٨)، وقوله في الزهد والتقوى

نفي الجملة الفعلية (٣٠٣)

والتحذير من سخط الباري: (اعلموا أن الله لم يختر هذه الدنيا وعاجلها لأحد من أوليائه، ولم يرغبهم فيها وفي عاجل زهرتها...) (٦٩)، وقوله عندما سئل من أعظم الناس خطراً؟ فأجاب: (من لم ير الدنيا خطراً لنفسه) (٧٠)، وقوله في الإمامة: (ولم يجد في نفسه حرجاً مما قضينا) (٧١).

يلاحظ دخول (لم) على الأفعال (يعرفني، ويبارك، ويختار، ويرغبهم، ويجد)، وقد أخلصها الإمام بعد دخول (لم) عليها للزمن الماضي البعيد، والقريب، والحال، والمستقبل، والماضي المستمر.

النمط الثاني : لم + فعل مضارع ناقص :

جاء الإمام بهذا النمط في ثلاثة وعشرين موضعاً منها قوله: (فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق) (٧٢)، وقوله: (ليس الخوف من بكى وجرت دموعه ما لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله) (٧٣)، وقوله: (وإن كان إثماً لم تكن شريكه فيه ولم يكن لك عليه فضل) (٧٤).

يلاحظ دخول (لم) على الأفعال المضارعة الناقصة ((يكن) في موضعين، وتكن) وأخلصها الإمام إلى زمنين: الماضي البعيد، والمستمر.

- انتقاض نفيها بـ (إلا) :

جاء الإمام بهذا النمط في موضعين، وهما قوله (من صلى بمكة سبعين ركعة فقرأ في ركعة... لم يميت إلا شهيداً) (٧٥)، وقوله: (إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له الأرضين السابعة) (٧٦).

-النفي بـ (ما) :

تدخل (ما) على الجملتين الاسمية والفعلية ، فإن دخلت على الجملة الاسمية أعملها الحجازيون ، والتهاميون ، والنجديون عمل (ليس) بشروط

نفي الجملة الفعلية (٣٠٤)

سوف بينها البحث في محلها في حين لا يعملها التميميون ، ويجرونها مجرى (هل) الاستفهامية ، لأنها لا تختص بشيء معين إذ إنها تدخل على الجملتين الاسمية ، والفعلية ؛ ومن علامات الأداة التي تعمل أنها تختص بما تعمل به ، وصار القياس ألا تعمل في ركني الجملة الاسمية (٧٧).

وإذا دخلت على الجملة الفعلية فإنها لا تعمل شيئاً سواء عند الحجازيين أم التميميين (٧٨).

ولا تخلو الجملة الفعلية من أن يكون فعلها ماضٍ ، أو مضارع فعند دخولها على الفعل الماضي ، فإنها تنفي قولنا (لقد فعل) (٧٩) ، الذي فيه معنى التأكيد المجتلب بـ(قد) ، وجعل جواباً لها (٨٠). والزمن المنفي بها ، المستفاد من صيغة (فَعَلَ) هو الماضي (٨١). وهي في هذه الحال تكون لنفي الماضي القريب (٨٢) ، وقد تأتي لنفي الماضي البعيد (٨٣) كقوله تعالى: ﴿وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم﴾ (٨٤) ، وعند دخولها على الفعل المضارع فإنها تنفي قولنا: (هو يفعل) (٨٥) ، أي: هو حال فعل. وتخلص المضارع إلى الحال عند الجمهور (٨٦).

وقد ترد لنفي المستقبل وهذا ما ذهب إليه العلوي (ت٧٢٩هـ) بقوله : ((ومصداق كونها واردة في أصل وضعها لنفي الحال امتناع قولنا: إن تكرمني ما أكرمك ، لأن الشرط للاستقبال ، فلو كانت لنفي المستقبل لجاز ذلك... فإن وردت لنفي المستقبل فإنما هي على المجاز)) (٨٧). وهذا النفي يرد في تحديده إلى السياق.

ذهب ابن هشام إلى إفادتها نفي المستقبل (٨٨) وجعل منه قوله تعالى: ﴿قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي﴾ (٨٩) ، وقد تأتي (ما) للنفي المطلق (٩٠).

وقد دخلت الأداة (ما) في كلام الإمام (عليه السلام) على الفعلين الماضي، والمضارع، وذلك على النحو الآتي:

أ- (ما) الداخلة على الفعل الماضي :

النمط الأول : ما + فعل ماضٍ تام مبني للمعلوم :

جاء الإمام بهذا النمط في خمسة عشر موضعاً منها قوله: (لا والله ما قَتَلَ عليُّ (عليه السلام) مؤمناً) (٩١)، وقوله: (ما استغنى أحدٌ بالله إلا افتقر الناسُ إليه) (٩٢)، وقوله: (كلا ما تَعَبَ أولياءُ الله في الدنيا للدنيا بل تعبوا في الدنيا للآخرة) (٩٣).

يلاحظ دخول (ما) على الأفعال الماضية: (قتل، واستغنى، وتعب)، وقد أخلصها الإمام إلى الزمنين الماضي البعيد، والمستمر.

النمط الثاني : ما + فعل ماضٍ ناقص :

جاء الإمام بهذا النمط في أربعة مواضع، منها قوله: (ما كانت المحاسبة من همك...) (٩٤)، وقوله: (وما كان لك الخوف شعاراً) (٩٥) وقوله: (ما كان ينبغي له أن يبكي) (٩٦).

يلاحظ دخول (ما) على الفعل الماضي الناقص (كان) الذي أخلصه الإمام للماضي القريب.

النمط الثالث : ما + فعل ماضٍ تام مبني للمجهول :

جاء الإمام بهذا النمط في موضع واحد ، وذلك : (فمنهم من يقول: ما وُلِدَ، ومنهم من يقول قتل وصلب ...) (٩٧) .

يلاحظ دخول (ما) على الفعل الماضي المبني للمجهول (ولد)، الذي أخلصه الإمام للزمن الماضي المستمر.

ب- (ما) الداخلة على الفعل المضارع :

جاء الإمام بهذا النمط في خمسة مواضع منها قوله: (ما أزرعُ الزرعَ لطلبِ الفضلِ منه) (٩٨)، وقوله: (ما ينقم الناس منا فنحن والله شجرة النبوة...) (٩٩).

يلاحظ دخول (ما) النافية على الفعل المضارع (أزرع ، وينقم) وقد أخلصهما الإمام للزمن الماضي المستمر.

- أنتقاص نفيها بـ (إلا) :

- ما + فعل ماضٍ :

قال (الكَلْبَلَاءُ): (ما استغنى أحدٌ بالله إلا افتقر الناسُ إليه) (١٠٠)، وقوله: (ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر إلا نقص) (١٠١)، وقوله: (ما اختلج عرق ولا صدق مؤمن قط إلا بذنبه) (١٠٢).

يلاحظ دخول (ما) على الأفعال الماضية (استغنى ، ودخل ، واختلج)، وقد أخلصها الإمام للزمن الماضي المستمر، ونجدها قد اقترنت في ثلاثة مواضع بـ (إلا) أداة الحصر الملغاة.

٤- النفي بـ (لن) :

تعد (لن) حرف نصب ونفي، وتختص بالمضارع، وتخلصه للاستقبال، وهي موضوعة لنفي قولهم: سيفعل، أو سوف يفعل (١٠٣)، ولا يجمع بينهما، فلا يقال: سوف لن يذهبوا، لأن سوف للإثبات، و(لن) للنفي (١٠٤).

وقد اختلف النحاة في أصلها، فرأى الفراء أنها (لا) أبدلت فيها الألف نوناً (١٠٥). في حين ذهب سيبويه والجمهور إلى أنها بسيطة لا تركيب فيها (١٠٦). ولكن الخليل، والكسائي قالوا بأنها مركبة من (لا + أن)، وحذفت الهمزة تخفيفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين (١٠٧)، وقد مال المستشرق الألماني باجشتراسر إلى هذا الرأي (١٠٨).

ورأى الزمخشري أن النفي بـ (لن) أوكد من النفي بـ (لا)، قال: ((فإن قلت ما حقيقة (لن) في باب النفي قلت (لا) و(لن) أختان في نفي المستقبل، إلا أن في (لن) توكيداً وتشديداً . تقول لصاحبك: لا أقيم غداً فإن أنكر عليك، قلت: لن أقيم غداً كما تفعل في: أنا مقيم وإني مقيم)) (١٠٩).

وتابعه ابن يعيش بقوله: ((لن معناها النفي، وهي موضوعة لنفي المستقبل، وهي أبلغ في نفيه من لا)) (١١٠)، وقوله: ((فلذلك يقع نفيه على التأييد وطول المدة)) (١١١).

وقد رد النحاة على هذين الرأيين بل ذهب ابن عصفور إلى أن النفي بـ (لا) أوكد من النفي بـ (لن)، لأن المنفي بـ (لا) قد يكون جواباً للقسم، والمنفي بـ (لن) لا يكون جواباً له، ونفي الفعل إذا أقسم عليه أوكد (١١٢).

وقد رد ابن هشام على الزمخشري بقوله: (ولا تفيد (لن) توكيد النفي خلافاً للزمخشري في كشفه، ولا تأييده خلافاً له في أمودجه، وكلاهما دعوى بلا دليل، قيل: ولو كانت للتأييد لم يقيد منفيها باليوم في ﴿ فلن أكلّم اليوم إنسيا ﴾ (١١٣) ولكان ذكراً لا بد في ﴿ لن يتمنوه أبداً ﴾ (١١٤) تكرر، والأصل عدمه)) (١١٥).

ولعل الأداة تكتسب دلالتها من السياق فكل موقف كلامي يعطي الأسلوب سمة ما، وبهذا فإنها لا تفيد التوكيد والتأييد بالاستلزام، فعلى سبيل المثال عندما تجيب من لا يريد أن تفارقه ويرغب في ألاّ تسافر إلى مكان ما فتقول له: لن أسافر، فالأمر هنا لا يحتاج إلى قدر كبير في توكيد النفي ولكن عندما ينصحك طبيبك بأن سفرك خطر على حياتك فتقول له: لن أسافر، ففيها توكيد وتصميم وطمأنة للطبيب، فتؤدي معنى لم يكن في هذا التركيب في السياق الأول (١١٦).

وقد وردت (لن) في كلام الإمام (عليه السلام) في أربعة مواضع، وهي قوله: (شيعتنا، أما الجنة فلن تفوتكم ، سريعا كان أو بطيئا)(١١٧)، وقوله: (من قال لا اله إلا الله فلن يلج ملكوت السماء حتى يتم قوله بعمل صالح)(١١٨)، وقوله: (إن الله عز وجل وكل بالأسعار ملكاً يدبرها فلن يغلو من قلة ولن يرخص من كثرة)(١١٩).

يلاحظ دخول(لن) على الأفعال المضارعة (تفوتكم، ويلج، ويغلو، ويرخص)، وقد أخلص الإمام الأول للاستقبال، والثاني، والثالث، والرابع للاستمرار، وأنها أفادت النفي التأييدي .

٥-النفي بـ (لما) :

تعد (لما) حرف نفي يختص بالجملة الفعلية المضارعة، وهو ينفي قولهم : (قد فعل)(١٢٠). ويفيد قلب المضارع إلى الماضي(١٢١)، قال الزمخشري: ((لم ولما لقلب معنى المضارع إلى الماضي ونفيه ، إلا أن بينهما فرقا وهو أن لم يفعل نفي فعل ، ولما يفعل نفي قد فعل)) (١٢٢).

وهو ينفي وقوع الحدث في الماضي المتصل بالحال، أو القريب منه، أي: إنه يستمر نفيها إلى لحظة التكلم(١٢٣)، وقال الزمخشري: ((وهي (لم) ضمت إليها (ما) فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار واستطال زمانها فعلها)) (١٢٤)، نحو قوله تعالى: ﴿بل لما يذوقوا عذاب﴾ (١٢٥)، أي: لم يذوقوا العذاب في الماضي والحاضر وسيذوقونه في المستقبل. ولهذا لم يأت بـ (لم) فإنه إن لم يذوقوه إلى الآن، فإن ذوقهم للعذاب متوقع .

وقد اختلف النحاة في أصلها، فرأى جماعة منهم أنها مركبة من (لم)، و (ما)(١٢٦)، وهو رأي الجمهور في حين رأى غيرهم أنها بسيطة(١٢٧).

ومن هنا يتبين أن (لما) تتفق مع (لم) في أنها تدخل على المضارع فتجزمه، وتنفيه، وتقلب

زمنه إلى الماضي (١٢٨)، وتفارقها في أمور معدودة ذكرها ابن هشام (١٢٩) منها أنها لا تقترن بأداة شرط، فلا يقال: إن (لما) تقم بخلاف (لم) ففي التنزيل: ﴿وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم﴾ (١٣٠). وأن منفيها متوقع ثبوته بخلاف (لم)، وأنه يجوز حذفه إن دل عليه دليل كقول ابن السكيت:

فجئت قبورهم بدء ولما فناديت القبور فلم يجيبه^(١٣١)

وختم ابن هشام الفروق بقوله: ((وعلة هذه الإحكام كلها أن (لم) لنفي (فعل) و (لما) لنفي (قد فعل)) (١٣٢).

وقد جاءت هذه الأداة في كلام الإمام (عليه السلام) في موضع واحد، وهو قوله: (كلا ورب الراقصات ، فإن الجرح لما يندمل ..) (١٣٣). يلاحظ دخول (لما) على الفعل المضارع (يندمل)، الذي أخلص للزمن الماضي، وربما تجاوزها إلى المستقبل.

هوامش البحث

١. ظ . في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٤٦ .
٢. ظ . في النحو العربي قواعد وتطبيق : ١٥٦ ، ونحو المعاني : ١٢٥ .
٣. ظ . نحو التيسير : ١٢٧ .
٤. إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى : ٥ .
٥. الكتاب : ١١٧/٣ .
٦. ظ . إحياء النحو : ٣ - ٥ .
٧. ظ . في النحو العربي أسلوب في التعليم الذاتي ، د . فارس محمد عيسى : ٢٣٦ .
٨. شرح الرضي على الكافية : ١٨٥/٤ .

نفي الجملة الفعلية (٣١٠)

٩. ظ . الأساليب النحوية (عرض وتطبيق) ، د. محسن عطية : ٢١٥ .
١٠. ظ . بناء الجملة العربية : ٢٨١ - ٢٨٨ .
١١. ظ . التطور النحوي للغة العربية ، براجشتراسر ، تر : د . رمضان عبد التواب : ١٦٨ .
١٢. ظ . إحياء النحو : ١٣٤ .
١٣. القيامة / ٣١ .
١٤. ظ . حروف المعاني : ٨ ، و رصف المباني : ٣٣١ ، والجنى الداني ، المرادي ، تح : د . فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل : ٢٩٧ - ٢٩٩ ، والمغني في علم النحو ، أبو المكارم الشافعي ، تح : قاسم الموشي : ٩٢ ، ومغني اللبيب : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، وإحياء النحو : ١٣٦ ، ومعاني النحو ، د. فاضل السامرائي : ١٧٥/٤ ، والأساليب النحوية : ٢١٥ .
١٥. ظ . موسوعة حروف المعاني العربية ، د. علي جاسم سليمان : ٣٨٧ .
١٦. ظ . شرح المفصل : ٣٣/٥ .
١٧. ظ . التبيان في إعراب القرآن : ٢٧٥/٢ .
١٨. ظ . مغني اللبيب : ٢٣٩ .
١٩. الشورى / ٢٣ .
٢٠. ظ . الكتاب : ٤٦٠/١ ، والمقتضب : ٤٧/١ ، ودلائل الاعجاز : ٨٢ ، ومغني اللبيب : ٢٣٩ .
٢١. الكتاب : ٢٢٢/٤ .
٢٢. شرح المفصل : ٣٣/٥ .
٢٣. ظ . الجنى الداني : ٢٩٦ ، ومغني اللبيب : ٣٢٢ .
٢٤. إحياء النحو : ١٣٥ .
٢٥. الصافات / ٩٢ .
٢٦. النمل / ٢٠ .
٢٧. البقرة / ١٧٤ .
٢٨. البقرة / ٢٥٥ .
٢٩. النساء / ١٤٨ .

٣٠. معاني النحو: ١٧٥/٤ .
٣١. ظ. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة العلوي : ٢٠٨/٢ .
٣٢. القصص / ٣٧ .
٣٣. ظ. معاني النحو : ١٧٥/٤ .
٣٤. المائة / ١٠٦ .
٣٥. كامل الزيارات : ٤٤٥ ، وبلاغة الامام : ٩٠ .
٣٦. تحف العقول : ١٨٩ ، وبلاغة الامام ، الرسالة الثانية والثلاثون : ١٤٠ .
٣٧. تفسير العياشي ، تح: السيد هاشم الرسولي : ١٧٨/١ ، وبلاغة الامام ، ح (١٩٥) : ١٩٨ .
٣٨. إرشاد القلوب : ١٦٦/١ ، وبلاغة الامام : ٣٤ .
٣٩. وسائل الشيعة : ٣٠٧/٢٠ ، وبلاغة الامام ، ح (١٩٨) : ١٩٩ .
٤٠. الهداية الكبرى ، الحسين بن حمدان الخصيبي : ٢٥/١ ، وبلاغة الامام : ح (٢١٠) : ٢٠٢ .
٤١. الخصال : ٦٤ ، وبلاغة الامام : ح (٢١٤) : ٢٠٣ .
٤٢. تحف العقول : ١٨٧ ، وبلاغة الامام ، الرسالة العشرون : ١٣٥ .
٤٣. المصدران نفساهما .
٤٤. ناسخ التواريخ : ٤٨٤/١ ، وبلاغة الامام : ٢٧ .
٤٥. وسائل الشيعة : ١٨٦/٤ ، وبلاغة الامام : ٩٦ .
٤٦. روضة الواعظين : ٤٧١/٢ ، وبلاغة الامام ، ح (٣١٤) : ٢٣١ .
٤٧. وسائل الشيعة : ٥١/١٥ ، وبلاغة الامام ، ح (٢٧٧) : ٢١٨ .
٤٨. تفسير نور الثقلين ، الشيخ عبد علي الحويزي ، تح: السيد هاشم الرسولي : ١٤١/٣ ، وبلاغة الامام ، ح (٢٣٨) : ٢١٠ .
٤٩. المصدران نفساهما .
٥٠. نور الأبصار : ٢٣١/٢ ، وبلاغة الامام ، ح (٨٦) : ١٧٤ .
٥١. ظ. الكتاب : ١٤/١ ، وشرح قطر الندى : ١٠٥ ، وشرح ابن عقيل : ٢٢/٢ .

نفي الجملة الفعلية..... (٣١٢)

٥٢. ظ . الكتاب : ٤٦٠/١ ، وشرح المفصل : ٣٥/٥ ، وشرح الرضي على الكافية : ٨١/٤ ، وشرح قطر الندى : ١٠٥ .
٥٣. ظ . الكتاب : ٤٠٩/١ .
٥٤. ظ . نحو الفعل : ٤٦ .
٥٥. ظ . الخصائص : ٣٨٨/١ ، والصاحبي : ١٤٦ ، والمفصل : ٣٠٦ ، وشرح قطر الندى : ١٠٥ ، ودراسات في الادوات النحوية : ٤٥ .
٥٦. ظ . دراسات في الادوات النحوية : ٤٦ .
٥٧. ظ . موسوعة حروف المعاني العربية ، د. علي جاسم سلمان : ١٩٢ .
٥٨. ظ . التطور النحوي : ٨٨ .
٥٩. الفيل : ٣-١ .
٦٠. الرحمن / ٥٦ .
٦١. الاخلاص : ٣ .
٦٢. ظ . معاني النحو : ١٦٢/٤ .
٦٣. ظ . كتاب العين : ٣٢١/٨ .
٦٤. ظ . الكتاب : ٢٢٠/٤ ، وقواعد النحو على ضوء نظرية النظم ، د . سناء البياتي : ٢٨٢ .
٦٥. ظ . التطور النحوي : ١٦٩ ، ومن اسرار العربية ، د . ابراهيم انيس : ١١٥ ، وفي النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٢٥ .
٦٦. ظ . التطور النحوي : ١٦٨ - ١٧٣ .
٦٧. سيرة الائمة : ١٠٤ ، وبلاغة الامام : ١٠٤ .
٦٨. الخصال : ٢٠٩ ، وبلاغة الامام ، ح (١٩٣) : ١٩٧ .
٦٩. تحف العقول : ١٨٠ ، وبلاغة الامام : ٢٦ .
٧٠. تحف العقول : ١٩٨ ، وبلاغة الامام ، ح (٤٤) : ١٦٦ .
٧١. بحار الأنوار : ١٣٤/٥١ ، وبلاغة الامام ، ح (٢٨٩) : ٢٢١ .
٧٢. التوحيد : ٣٦٦ ، وبلاغة الامام : ٤٢ .
٧٣. ارشاد القلوب : ٢١٠/١ ، وبلاغة الامام ، ح (١٣٩) : ١٨٦ .
٧٤. تحف العقول : ١٨٩ ، وبلاغة الامام ، الرسالة التاسعة والعشرون : ١٣٩ .

٧٥. وسائل الشيعة : ٣ / ٢٨٨ ، وبلاغة الامام ، ح (١٣٨) : ١٨٦ .
٧٦. منتهى الآمال : ٤٤٠ ، وبلاغة الامام ، ح (٢١٨) : ٢٠٤ .
٧٧. ظ . الكتاب : ٢٨/١ ، ٣٤٥ ، والجنسى الداني : ٣٢٩ ، ومغني اللبيب : ٣٩٩ ،
ولهجة بني تميم وأثرها في العربية الموحدة ، غالب المطلبي : ٣٤٣ .
٧٨. ظ . مغني اللبيب : ٣٩٩ .
٧٩. ظ . الكتاب : ١١٧/٣ ، وشرح المفصل : ٤٧/٥ .
٨٠. ظ . الكتاب : ١١٧/٣ ، والإتقان في علوم القرآن ، تج : سعيد مندوب : ٤٨٧/١ ،
ومعاني النحو : ٥٦٩/٤ .
٨١. ظ . في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٤٩ .
٨٢. ظ . الأصول في النحو : ٢١٠/٢ ، والمفصل : ٣٠٥ .
٨٣. ظ . معاني النحو : ١٦٥/٤ .
٨٤. النساء / ١٥٧ .
٨٥. ظ . الكتاب : ١١٧/١ ، والأصول في النحو : ٢١٠/٢ ، والمفصل : ٤٠٥ .
٨٦. ظ . الكتاب : ٥/٢ ، ٣ ، ودلائل الاعجاز : ٨٢ ، والمفصل : ٣٠٦ ، ومغني
اللبيب : ٣٩٩ ، ومعاني النحو : ٥٦٨/٤ .
٨٧. الطراز : ٢٠٧/٢ ، وظ . الازهية في علم الحروف ، الهروي ، تج : عبد المعين
الملوجي : ١٥٩ .
٨٨. ظ . مغني اللبيب : ٣٠٢ .
٨٩. يونس / ١٥ .
٩٠. ظ . شرح الكافية الشافية : ٢٦٧/١ .
٩١. الاحتجاج : ١٣٦/٢ ، وبلاغة الامام ، ٤٥ .
٩٢. نور الأبصار : ٢ ، وبلاغة الامام ، ٥٣ .
٩٣. الخصال : ٦٤ ، وبلاغة الامام ، ح (٢١٤) : ٢٠٣ .
٩٤. الأنوار البهية : ١٠٢ ، وبلاغة الامام ، ح (١٣) : ١٥٩ .
٩٥. المصدران نفساهما .
٩٦. كشف الغمة : ٦٤٨/٢ ، وبلاغة الامام ، ح (٦٦) : ١٧٠ .
٩٧. كشف الغمة : ٣٢٩/٣ ، (ولم يرد هذا الحديث في بلاغة الامام) .

٩٨. وسائل الشيعة : ٣٢ / ٣٩٦ ، وبلاغة الامام ، ح (٢٧٠) : ٢١٦ .
٩٩. بصائر الدرجات ، محمد بن الحسن الصفار ، تح: الحاج ميروا محسن : ٧٩ ، وبلاغة الامام ، ح (٢٨٠) : ٢١٩ .
١٠٠. تحف العقول : ٣٢٤ ، وبلاغة الامام ، (٥٣) : ١٦٨ .
١٠١. كشف الغمة : ٣٤٤ / ٢ ، وبلاغة الامام ، ح (٢٢٣) : ٢٠٥ .
١٠٢. الامالي ، المفيد ، تح: حسين الاستادولي ، وعلي ابرغفاري : ٣٥ ، وبلاغة الامام ، ح (٢٢٢) : ٢٠٥ .
١٠٣. ظ . الكتاب : ١٣٥ / ١ - ١٣٦ ، وشرح المفصل : ٣٧ / ٥ ، وشرح الرضي على الكافية : ٩٧ / ٤ ، والجنى الداني : ٢٧٠ .
١٠٤. ظ . معاني النحو : ٥٦٧ / ٤ .
١٠٥. ظ . شرح الرضي على الكافية : ٣٨ / ٤ ، ورفص المباني : ٢٨٥ ، وكفاية المعاني في حروف المعاني ، عبد الله الكروي ، صححه : شفيع برهاني : ١٠٨ .
١٠٦. ظ . الكتاب : ٥ / ٣ ، ومغني اللبيب : ٣٧٤ .
١٠٧. ظ . كتاب العين : ٣٥٠ / ٨ ، والكتاب : ٥ / ٣ ، ومغني اللبيب : ٣٧٤ .
١٠٨. ظ . التطور النحوي : ١٦٩ .
١٠٩. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تح: عبد الرزاق مهدي : ٧٤ / ١ ، وشرح الاشموني : ١٧٩ / ٢ .
١١٠. شرح المفصل : ٣٧ / ٥ .
١١١. المصدر نفسه .
١١٢. ظ . الجنى الداني : ٢٧٠ ، والكليات : ١٥٤٥ .
١١٣. مريم / ٢٦ .
١١٤. البقرة / ٩٥ .
١١٥. مغني اللبيب : ٣٧٤ .
١١٦. ظ . في النحو العربي أسلوب في التعليم الذاتي ، د. فارس محمد عيسى : ٢٥٠ ، والزمن النحوي في اللغة العربية ، د .كمال محمد بشر: ١٣١ .
١١٧. تفسير الامام العسكري : ٢٠٤ ، وبلاغة الامام : ٥٢ .
١١٨. أمالي المفيد : ١١٦ ، وبلاغة الامام ، ح (٦٣) : ١٦٩ .

١١٩. وسائل الشيعة : ٤١٢/٧ ، وبلاغة الامام ، ح (٢٩٧) : ٢٢٥ .
١٢٠. ظ . الكتاب : ٤٦٠/١ ، والاصول في النحو : ١٥٧/٢ ، والكليات : ١٢٦٥ .
١٢١. ظ . الصحابي : ١٦٤ ، ومغني اللبيب : ٣٦٧ ، والاتقان في علوم القرآن ، السيوطي ،
تحد : سعيد مندوب : ٥٥٠/١ ، وكفاية المعاني في حروف المعاني : ١١٤ ، وشرح
العوامل ، محمد عبد الحسين القزويني : ١٠٤ .
١٢٢. المفصل : ٣٠٦ .
١٢٣. ظ . المقرب : ٢١٧ ، والاتقان في علوم القرآن : ٥٥٠/١ ، والكليات : ١٢٦٥ ، وفي
النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٥٤ ، والزمن النحوي : ١٢٨ .
١٢٤. المفصل : ٣٠٧ .
١٢٥. ص / ٨ .
١٢٦. ظ . الجنى الداني : ٥٩٣ ، وارتشاف الضرب : ١٨٥٩/٤ ، وهمع الهوامع :
٥٤٣/٢ ، وحاشية الصبان : ١٢/٤ .
١٢٧. ظ . ارتشاف الضرب : ١٨٥٩/٤ ، والجنى الداني : ٥٩٣ ، وهمع الهوامع :
٥٤٣/٢ .
١٢٨. ظ . الكتاب : ٣٠٧/٢ ، والخصائص : ٣٠٤/٣ .
١٢٩. ظ . مغني اللبيب : ٣٦٧ .
١٣٠. المائدة / ٧٣ .
١٣١. معجم الادباء ، ياقوت الحموي : ٤٢٠/٢ .
١٣٢. مغني اللبيب : ٣٦٧ .
١٣٣. الاحتجاج : ١١٧/٢ ، وبلاغة الإمام : ٩٣ .

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ١- الاتجاهات النحوية لدى القدماء (دراسة تحليلية في ضوء المناهج الحديثة)، د. حليلة
أحمد عمارة ، ط ١ ، دار وائل ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٦ م .
- ٢- الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحد : سعيد مندوب ، ط ١
، دار الفكر ، لبنان ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م .

نفي الجملة الفعلية (٣١٦)

- ٣- الاحتجاج ، أبو منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (من علماء القرن السادس)، تح: الشيخ إبراهيم البهادري ، والشيخ محمد هاني ، بإشراف الشيخ جعفر السبحاني ، ط ١، دار الأسوة ، بيروت .
- ٤- إحياء النحو ، إبراهيم مصطفى ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- ٥- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) تحقيق وشرح ودراسة : د. رجب عثمان محمد ، ومراجعة د. رمضان عبد التواب ، ط ١ ، مط المدني ، القاهرة ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٦- إرشاد القلوب ، الحسن بن أبي الحسن محمد الديلمي (من أعلام القرن الثامن) ، تح: سيد هاشم الميلاني ، ط ٢، أسوة ، قم .
- ٧- الأزهية في علم الحروف ، علي بن محمد الهرري (ت ٤١٥ هـ) ، تح: عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٧١ م .
- ٨- الأساليب النحوية (عرض وتطبيق) ، د. محسن علي عطية ، ط ١ ، دار المناهج ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٧ م .
- ٩- أسرار العربية ، أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، تح: د. فخر الدين قباوة ، ط ١، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٥ م .
- ١٠- لأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) ، تح: د. عبد الحسين الفتلي ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٨ م .
- ١١- إعجاز القرآن ، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلائي (٣٣٨ - ٤٠٣ هـ) ، تح: السيد أحمد صقر ، دار المعارف ، القاهرة .
- ١٢- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت لبنان .
- ١٣- أمالي ، الشيخ المفيد الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي ، تح: حسين الأستاذولي ، وعلي أكبر الغفاري ، ط ٢ ، دار المفيد ، بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ١٤- أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسيني العلوي (٤٥٠ - ٥٤٢ هـ) ، تحقيق ودراسة : د. محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

نفي الجملة الفعلية (٣١٧)

١٥- أمالي السيد مرتضى في التفسير والحديث والأدب ، الشريف أبو القاسم علي بن الطاهر أبي احمد الحسين (ت ٤٣٦ هـ) ، صححه وضبط الفاظه وعلق حواشيه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ، ط١ ، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم - إيران ، ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م.

١٦- الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية ، الشيخ عباس القمي ، تقديم وتعليق : الشيخ محمد كاظم الخراساني الشانه جي ، دار الأضواء ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٧- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ، الشيخ محمد باقر المجلسي ، تحقيق وتصحيح لجنة من العلماء والمحققين الإحصائين ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٨- بصائر الدرجات ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصنفار (ت ٢٩٠ هـ) ، قدم له وعلق عليه وصححه وشرح حال المصنف العلامة الحاج ميرزا محسن ، شركة جاب كتاب ، ١٣٨٠ هـ .

١٩- بلاغة الإمام علي بن الحسين (عليهما السلام) (خطب ، رسائل ، كلمات) الشيخ جعفر عباس الحائري ، تح: المجمع العلمي لأهل البيت (عليهم السلام) ، ط١ ، مط ليلي ، قم ، ١٤٢٣ هـ .

٢٠- بناء الجملة في جمهرة رسائل العرب في ضوء علم اللغة الحديث ، د. عاطف فضل ، ط١ ، عالم الكتب الحديث ، إربد - عمان ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢١- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء ، محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء بن الحسين العكبري (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) ، تح: علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية .

٢٢- تحف العقول عن آل الرسول (عليهم السلام) ، أبو محمد بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (من أعلام القرن الرابع) ، قدم له وعلق عليه الشيخ حسين الأعلمي ، ط٢ ، منشورات الاعلمي ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٣- التطور النحوي للغة العربية ، المستشرق الألماني براجشتراسر ، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٢٤- تفسير الإمام العسكري ، المنسوب الى الإمام أبي محمد الحسن بن علي العسكري (عليهم السلام) ، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عج) ، قم المقدسة .

نفي الجملة الفعلية (٣١٨)

- ٢٥- تفسير العياشي ، أبو النصر محمد بن مسعود ابن عياش السلمى السمرقندي المعروف بالعياشي، تصحيح وتعليق السيد هاشم الرسولي المحلاني ، ط١ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
- ٢٦- تفسير نور الثقلين ، الشيخ عبد علي بن جمعة العروس الحويزي (ت ١١١٢هـ) ، وصححه وعلق عليه السيد هاشم الرسولي ، ط١ ، مط شريعة، قم ، إيران ، ١٤٢٤ هـ .
- ٢٧- توجيه النفي في تعامله مع الجهات والأسوار والروابط ، د. شكري المبخوت ، ط١ ، دار الكتب الجديد المتحدة ، بنغازي - ليبيا ، ٢٠٠٩ م.
- ٢٨- التوحيد ، الشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي (الصدوق) (ت ٣٨١ هـ) ، تح: السيد هاشم الحسيني الطهراني ، مركز الابحاث العقائدية ، طهران - إيران ، ١٣٩٨ هـ .
- ٢٩- الجنى الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم المرادي ، تح: د. فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- ٣٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك مع شرح الشواهد للعيني (ت ١٢٠٦هـ) ، تح: طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوقيفية - سيدنا الحسين .
- ٣١- حجة القراءات ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة (ت ٤٠٣ هـ) ، تح: سعيد الافغاني ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٣٢- حروف المعاني ، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي ، تح: د. علي توفيق الحمد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٤ م.
- ٣٣- الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تح: محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت .
- ٣٤- الخصال ، الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ، صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري ، ط٦ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم المشرفة ، ١٤٢٤ هـ .
- ٣٥- دراسات في الأدوات النحوية ، د. مصطفى النحاس ، ط١ ، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٣٦- دلائل الاعجاز ، أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، تح: محمد التنجي ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٩٥ م .

نفي الجملة الفعلية (٣١٩)

٣٧- ديوان النابغة الجعدي ، جمعة وحققه وشرحه د. واضح الصمد ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨م.

٣٨- رصف المباني في شروح حروف المعاني ، احمد بن علي عبد النور المالقي (ت ٧٠٢ هـ) ، تح: أحمد محمد الخراط ، ط٢ ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٣٩- روضة الواعظين ، الشيخ محمد بن القتال النيشابوري الشهيد (ت ٥٠٨ هـ) ، تح: غلام حسين المجيدي ، ط١ ، نكارش ، قم - إيران ، ١٤٢٣ هـ .

٤٠- سيرة الأئمة (عليهم السلام) ، مهدي البيشواني ، قدم له : جعفر السبحاني ، تعريب: حسين الواسطي ، مط اعتماد ، قم ، ١٤٢٣ هـ .

٤١- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، عبد الله بهاء الدين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله (٦٩٨ - ٧٦٩ هـ) ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة جديدة منقحة ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤٢- شرح الأشموني ، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد بن عيسى (ت ٩٠٠ هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارس حسن حمد ، بإشراف د. إميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٤٣- شرح الرضي على الكافية ، محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي (ت ٦٨٦ هـ) ، تصحح وتعليق: يوسف حسن عمر ، ط٢ ، مؤسسة الصادق ، مهران- إيران ، ١٣٨٤ هـ.

٤٤- شرح العوامل ، محمد السيد عبد الحسين القزويني ، ط١ ، كلية الاداب ، النجف الاشرف ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٤٥- شرح قطر الندى وبل الصدى ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، طبعة جديدة ومنقحة ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٤٦- شرح الكافية الشافية ، جمال الدين محمد بن مالك بن عبد الله الطائي ، تح: أحمد بن يوسف القادري ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .

٤٧- شرح المفصل للزحشري ، موفق الدين أبو البقاء بن علي بن يعيش الموصللي (ت ٦٤٣ هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه ، د. إميل بديع يعقوب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

نفي الجملة الفعلية (٣٢٠)

٤٨- الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ) ، حققه وقدم له مصطفى الشويبي ، مؤسسة الأستاذ بدران للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان .

٤٩- الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع ابو عبد الله البصري الزهري ، تح: احسان عباس ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨ هـ .

٥٠- الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الأنوار في طبقات الأخيار ، الإمام الشعراني (ت٩٧٣هـ) ، ضبطه وصححه: عبد الغني محمد علي الفارسي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٧م .

٥١- الطراز المتضمن لاسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم العلوي اليميني (٦٦٩ - ٧٢٩ هـ) ، مط المقتطف ، مصر ، ١٣٣٢ هـ - ١٩١٤م .

٥٢- العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية ، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) ، شرح الشيخ خالد الازهري الجرجاني (ت ٩٠٥ هـ) ، تحقيق وتقديم وتعليق: د. البدر اوي زهران ، ط٣ .

٥٣- في النحو العربي أسلوب في التعليم الذاتي ، د. فارس محمد عيسى ، جامعة عمان ، ١٩٩٤م .

٥٤- في النحو العربي قواعد وتطبيق على المنهج العلمي الحديث ، د. مهدي المخزومي ، ط١ ، مط المصطفى ، مصر ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م .

٥٥- في النحو العربي نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، ط٢ ، دار الرائد العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م .

٥٦- قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم ، د. سناء حميد البياتي ، ط١ ، دار وائل للنشر ، عمان - الاردن ، ٢٠٠٣م .

٥٧- كامل الزيارات ، أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولوية القمي (ت ٣٨٦ هـ) ، تح: الشيخ جواد القيومي ، ط١ ، النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٧ هـ .

٥٨- الكتاب ، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) ، تح: عبد السلام هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م .

٥٩- كتاب العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تح: د. مهدي المخزومي ، ود. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

نفي الجملة الفعلية (٣٢١)

٦٠-الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧ - ٥٣٨ هـ) ، تح: عبد الوراق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٦١- كشف الغمة في معرفة الائمة ، العلامة المحقق أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٢ هـ) ، قدم له السيد أحمد الحسيني ، ط١ ، شريعت ، قم - إيران ، ١٤٢١ هـ .

٦٢- كفاية المعاني في حروف المعاني ، الشيخ عبد الله الكروي البيهوش ، شرحه و صححه شفيع برهاني ، ط١ ، دار اقرأ ، دمشق - سورية ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٦٣- الكليات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي (ت ١٠٩٤هـ) ، تح: عدنان درويش ، ومحمد المصري ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٦٤- اللغة في الدرس البلاغي ، د. عدنان عبد الكريم جمعة ، ط١ ، دار السياب ، دمشق ، ٢٠٠٨ م.

٦٥- اللمع في العربية ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي ، تح: فائز فارس ، ط ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، ١٩٧٢ م.

٦٦- لهجة بني تميم وأثرها في العربية الموحدة ، د. غالب فاضل المطلبي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٦٧- المرتجل ، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الخشاب (ت ٥٦٧هـ) ، حققه وعلق عليه علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م.

٦٨- مسائل النحو الخلافية بين الزمخشري وابن مالك ، د. فهمي حسن النمر ، دار الثقافة ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

٦٩- معاني القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تح: أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار ، دار السرور .

٧٠- معاني النحو ، د. فاضل صالح السامرائي ، ط ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٧١- معجم الأدباء أو إرشاد الأديب إلى معرفة الأديب ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م .

نفي الجملة الفعلية (٣٢٢)

٧٢- المغني في علم النحو ، أبو المكارم فخر الدين أحمد الحسن بن يوسف الجاريريدي الشافعي (٦٦٤-٧٤٦ هـ) ، تح: قاسم الموشي أبو محمد انيس ، دار صادر ، بيروت ، ١٢٦٥ هـ .

٧٣- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تح: د. مازن المبارك ، ومحمد علي حمد الله ، راجعه سعيد الافغاني ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .

٧٤- المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ، تح: د. علي بوملحم ، ط١ ، مكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٩٣ م .

٧٥- المقتصد في شرح الإيضاح ، عبد القاهر الجرجاني ، تح: د. كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد ، ١٩٨٢ م .

٧٦- المقتضب ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) ، تح: محمد عبد الخالق عضيمة ، ط٣ ، إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .

٧٧- المقرب ، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور ، تح: أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبوري ، مط العاني ، بغداد ، لجنة إحياء التراث الإسلامي .

٧٨- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم انيس ، ط٧ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٥ م .

٧٩- مناقب آل أبي طالب ، الإمام مشير الدين أبو عبد الله محمد بن شهر اشوب بن أبي نصر أبي حبش السروي المازندراني (ت ٥٨٨ هـ) ، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، مط الحيدرية ، ١٣٧٦ هـ - ٩٥٦ م .

٨٠- منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل ، الشيخ عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ) ، تح: السيد هاشم الميلاني ، ط١ ، مط نكارس ، قم - إيران ، ١٤٢٥ هـ .

٨١- موسوعة حروف المعاني العربية ، د. علي جاسم سليمان ، دار اسامة ، الاردن - عمان ، ٢٠٠٣ م .

٨٢- ناسخ التواريخ حياة الامام سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) ، ميرزا محمد تقي شهد ، ترجمة وتحقيق سيد علي جمال أشرف ، ط١ ، مدين قلم ، قم - إيران ، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م .

٨٣- نحو التيسير دراسة ونقد منهجي ، احمد عبد الستار الجوارى ، ط٢ ، مط المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

- نفي الجملة الفعلية** (٣٢٣)
- ٨٤- نحو الفعل ، د. أحمد عبد الستار الجوارى ، مط المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
- ٨٥- نور الابصار في مناقب آل النبي المختار ، الشيخ مؤمن بن حسين مؤمن الشبلنجي (توفي في أوائل القرن الرابع عشر) ، تح: سامي الغريزي (العزاوي) ، ط ١ ، ذوي القربى ، ١٣٨٤ هـ .
- ٨٦- الهداية الكبرى ، أبو عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي (ت ٣٣٤ هـ) ، ط ٤ ، مؤسسة البلاغة، بيروت - لبنان ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م..
- ٨٧- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تح: أحمد شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٨ هـ.
- ٨٨- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت ١١٠٤ هـ) ، تح: الشيخ عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، ط ٦ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م.